

جنون «إسرائيلي» وهدوء سوري

♦ د. سليم حربا

ليس جديداً أو مفاجئاً ما يقوم به الكيان «الإسرائيلي» من انتهاك سافر لجميع الأعراف والقوانين واتفاقيات جنيف واتفاق فض الاشتباك في الجولان الموقّع في 31 أيار 1974. فهذا الكيان الغاصب عدواني بطبيعته وخارج على القانون الدولي، أما سلسلة اعتداءاته الأخيرة فتأتي في سياقها الزمني والمكاني لتعكس تحبّطه وارتبائه والتقاطع اللحظة الانتهازية التي يحاول من خلالها منع انهيار مشروع الإرهاب وسقوطه في الداخل السوري بعدما لاحت مرتمسات انهيار مشروع الإرهاب النفسي والمعنوي والمادي والبشري في هذا الداخل، وعلى خلفية عجزه واندحاره بدأ يتدحرج في اتجاه العراق والحبل على جزار المشروع الصهيوني وسكة القطار الأميركي وقود بتروبولار مشيخات النعاج. ويرى الكيان «الإسرائيلي» نفسه الآن بخيبة أمل من مصاباته الإرهابية التي دعمها بلا حدود أو قيود وعول عليها أن تحقق له بالوكالة ما عجز عنه كاصيل، فدعماً وأمداً بأسباب القوة في القميص لتكون خنجرًا في خاصرة سورية وظهر المقاومة، لكنها تحلمت فكان العدوان الأول على جمرابا، وأعاد الكيان «الإسرائيلي» التمتني والتبني في القلمون وتحطمت عصاباته، فكان العدوان الثاني على جمرابا وجننا وتدحرجت وتقلصت الأمانى «الإسرائيلية» وزاد الدمع لما تبقي من عصاباته في المنطقة الجنوبية في ريف القنيطرة ودراعا، علما تستطيع أن تحقق للكيان «الإسرائيلي» ما عجزت عنه مجاميع الإرهاب في القميص والقلمون وإقامة ما يسيل عليه لعابه بعد حرب تشرين التحريرية وتكرار تجربة «الجدار الطيب» في جنوب لبنان وتغيير قواعد الاشتباك مع سورية وضغّ سهل حوران إلى مجال الحيوي الأمني والاقتصادي، وكانت مستيريًا الدعم بالأسلحة المتطورة والمتعددة العتاد وأجهزة الاتصال وبروباغندا المعالجة للمصابين والمعار التي فتحتها في الشريط الشائك وتحويل الجولان السوري المحتل إلى مسرح مناورة للعصابات الإرهابية للفرار من ضربات الجيش العربي السوري وملاحقته، وتزيد غرف عمليات الإرهابيين المعولمين كافة عن تحرك الوسائط النارية للجيش العربي السوري وانتشارها وتقمّطها، وتحديد الأهداف التي يجب مهاجمتها من قبل عصاباته وتحديد الأدوات والاتجاهات وساعة الصفرة والاشتراك معها بعناصر استخباراتية وقوات خاصة من قوات النخبة «الإسرائيلية»، كقوات باشان وكرميل التي شاركت في الهجوم على تل الجابية وتل الأحمر غربي وسقط منها قتلى، ولو لاحظنا الأهداف المعلنة والمخفية التي يرسمها الكيان «الإسرائيلي» وتنفذها أدواته الإرهابية في المنطقة الجنوبية فإنها تتمثل في محاولة السيطرة على الخط نوي وتل الجابية، وصولاً إلى جاسم والحارة كمرحلة أولى، ثم لاحقاً التمدد في اتجاه إزرع - الشيخ مسكين - الصنمين وبالتالي يتم تحديد الأهداف للمجاميع الإرهابية على نحو يليق تنفيذ هذا السيناريو «الإسرائيلي». وعلى مدى أكثر من عام عجزت مجاميع الإرهاب رغم جميع أسباب الدعم عن تحقيق إنجازات في هذه المنطقة يمكن أن تصرف في الميدان، لذلك لجأ الكيان «الإسرائيلي» وتحت أي ذريعة إلى تنفيذ الاعتداءات على نقاط الارتكاز العسكرية السورية التي كانت وستبقى عصبية على العصابات الإرهابية كتل الشعار وتل الحارة وغيرها، لرفع معنويات عصاباته ومحاولة خلق مناخات لنجاح هجومها اللاحق على تلك المناطق. لكن منطلق الواقع ينبيء بثقة تامة بأن تحطم مشروعه وعصاباته في تلك المنطقة سيكون أكثر وقعا وأثرا وتأثيرا من سقوطها المدوي في القميص والقلمون وسيكون المسمار الأخير في نعش مشروعه الواهم.

قد يتساءل البعض: لماذا يتأخر الرد السوري؟ نقول: عوّدتنا الاستراتيجية السورية المركبة سياسيا وعسكريا بأنها استراتيجية فاعلة وليست منفعة ومتسرّعة وليست ارتجالية أو تكتيكية قصيرة المدى تعتمد على تعدد أشكال الرد واتساع جبهاته وجهاته، بل تعتبر أن سحق أدوات العدو وعصاباته التي أصبحت عضوية من كيانه ومشروعه أولوية، وأن قطع يدي الأخطبوط سيشل حركته ويهدد جسده وقلبه، إضافة إلى الإبداع الاستراتيجي بأشكال الرد الموجه التي يعرفها الكيان لكنه لا يجرؤ على الاعتراف بها. والبراعة الاستراتيجية السورية وحساباتها تعتبر أن حسابات الحرب ليست عسكرية فحسب. علما أن ما يغري هذا الكيان هو الموقف العربي المشتت والمفتت والمؤيد والمتحالف بعضه مع الكيان «الإسرائيلي»، الذي لن يجرنا إلى الحرب التي يخطط زمانها ومكانها، فمن بديهات الحساب الاستراتيجي أن سورية التي تواجه عدوانا وأرهابا من الحدود الشمالية مع تركيا، وتساهم مع الجيش والشعب العراقي في تدمير قوافل «الدواعش» شرقا مع العراق، وتطمئن إلى حدودها مع لبنان، وتضيق الخناق على قدام حشود الإرهابيين من الأردن، على جبهات تصل إلى 2500 كلم، وتسحق ما تبقى من فلول الإرهاب في الداخل، وتحقق الإنجازات... إنما تعرف كيف تردّ ومتى وأين على الكيان «الإسرائيلي»، تتمهّل ولا تهمل، والكيان «الإسرائيلي» يدرك أن عصاباته تلفظ نفسها وأنه يلعب بالنار التي لا يستطيع حملها لظاهما، من الجولان إلى ما بعد حيفا، أو ما بعد بعد فلسطين المحتلة.

الخلافة السعودية... والانكشارية التكفيرية!

♦ د. نسيب حطيط

في العراق «النصرة» في سورية و«كتائب عبدالله عزام»، بالإضافة إلى أولاد جهاد النكاح السياسي عبر فصائل «الجيش السوري الحر» خاصة، و14 آذار في لبنان، وغيرهم في العراق وقطر والإمارات. الخلافة الوهابية السعودية توسّعت وصُدّرت خارج نجد والحجاز، فالنقط وأمواله يكفلان شراء «المجاهدين» والأقلام الصحافية والقنوات الفضائية، بل يشتريان الحكام والجيش والمشايخ وكل شيء مهما غلا ثمنه، فالنقط لا ينضب «والأخضر» ككفيل بإقناع المترددين من النخب. استطاعت الخلافة السعودية أن تجعل من «داعش» ثورة شعبية لتحصّل «حقوق أهل السنة» عبر الاغتصاب ونهب القبور وقتل الشعراء من جديد ونهب قبور المؤرخين فلا يتجرأ أحد على كتابة التاريخ الأسود للخلافة الوهابية ونهب قبر المؤرخ ابن الأثير.

الخلافة السعودية «الملكية» المخالفة لسنة رسول الله (ص) والمتبعة لسنة الخلفاء الأمويين والعباسيين بالوراثة السياسية تدعم «الانكشارية التكفيرية» في سورية لإسقاط النظام لأجل الديمقراطية والتعددية السياسية وتداول السلطة!

ولدت الحركة الوهابية عام 1728، وتزاوجت سياسيا مع العائلة السعودية عام 1736م، لتعلن تأسيس الدولة السعودية الأولى فتمسي السلطة السياسية في يد آل سعود والسلطة الدينية في أيدي الوهابيين على طريق تأسيس الخلافة الإسلامية السعودية أو الخلافة الوهابية، لأنّ الوهابية لا تعترف بإسلام غير إسلامها.

بدأت الخلافة السعودية ترسل جنودها إلى أفغانستان برعاية أميركية، وكان بن لادن ممثل السعودية في قيادة الأفغان العرب وفروع تنظيم القاعدة التي تكاثرت على ساحة العالم الإسلامي والعربي، وصولاً إلى الشيشان وبوكوحرام في نيجيريا والجماعة الإسلامية في مصر إلى «داعش»

مقبل تابع مع قهوجي التطورات الأمنية واستنكر التحريض على الجيش

زار نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في البرزة قبل ظهر أمس، وبحث معه التطورات الراهنة في البلاد والإجراءات التي يتخذها لترسيخ الأمن والاستقرار في البلاد. وكان مقبل ردّه في تصريح على إشاعة أجواء التحريض على الجيش ومخبراته قائلا: «في خضم الظروف الدقيقة التي يمرّ فيها لبنان والمنطقة، يتطلع اللبنانيون إلى الجيش لتثبيت أمنهم واستقرارهم وإبعاد شبح التجنّبات الإرهابية التي تطاول المدنيين والعسكريين. ويتطلعون أيضا إلى قواهم السياسية الحية لإنجاز الاستحقاقات الدستورية وتفعيل عمل المؤسسات حتى تتمكن القوى الأمنية والعسكرية من القيام بدورها على أكمل وجه في ظل غطاء سياسي جامع يضاف إلى الغطاء الشعبي الذي لا ليس فيه». وأضاف: «على رغم دقة الظروف الأمنية والسياسية، المحلية والإقليمية، نجح الجيش ومخبراته في كشف العديد من الخلايا الإرهابية وتوقيف أفرادها وأحييت محطّات لولا تداركها مسبقا لكانت جرّت على البلاد الكثير من الويلات».

وكان مقبل استقبل ظهر أمس في مكتبه في البرزة، سفير رومانيا فيكتور ميرسيا يرافقه الملحق العسكري في السفارة، في زيارة جرى خلالها تداول العلاقات بين البلدين ولا سيما على الصعيد العسكري، وأجرى جولة أفق حول الأوضاع الراهنة المحلية والإقليمية.

وتطرق البحث إلى نتائج مؤتمر روما المخصص لدعم الجيش، ونوّه ميرسيا بـ «نجاح هذا المؤتمر، والذي شاركت فيه رومانيا كعضو في الاتحاد الأوروبي».



قهوجي مستقبلاً مقبل في البرزة (مديرية التوجيه)

«يدركان (أي الطرفان) القرابة الجنسية والصلوات القديمة...! يظن البعض أنّ الشيعة والمقاومة هم العدو الوحيد للتكفيريين وأسيادهم، وللتوضيح فإنّ الشيعة هم العدو الأول المُراد تصفيته، ولكن كل من لا يبايع الوهابية هو عدو كافر وجب قتله وسبي نسائه ومصادرة أمواله وهدم كنائسه وقبورته وتماتيله، فليتبهيا المسيحيون لهدم كنائسهم في لبنان مثلما حصل في سورية والعراق ونيجيريا... وليتبهياوا لدفع الجزية ولن يبقى تمثال السيدة العذراء (ع) في حريصا وغيرها، سيدمر تماثيل القادة والشهداء وغيرهم أو تبادر البلديات إلى إزالتها قبل وصول «الداعشين».

فليحضر العلمانيون أنفسهم للقتل لأنهم كفرة، وكذلك الدرود وفق فتاوى ابن تيمية، والمسلمون السنة لأنهم كفرة يقدون أمتهم الأربعة... ومثلما هدمت محاربي الصلاة للمذاهب الأربعة في مكة ستلغى مذاهبهم في لبنان ليعلموا التزامهم بالمذهب الوهابي والتطوُّع في الانكشارية التكفيرية سواء تحت راية «النصرة» أو «داعش» أو «كتائب عزام» وفق فتاوى «داعش» وأبو بكر البغدادي!

لكن لا بدّ من التذكير بمصير الانكشارية العثمانية التي تجاوزت وظيفتها وتمزّدت على السلاطين، ما دفع السلاطين إلى إبادتها وقتلها خوفاً من الانقلاب عليها، وهذا ما سيكون عليه واقع الخلافة السعودية وحلفائها الغربيين المحليين عندما تنقلب الانكشارية التكفيرية على أسيادها بعدما تشعر في نفسها القوة الذاتية وتؤمن مصادر تمويلها من النفط والسرقات والنهب وتجارة الممنوعات والتخريب والتعامل مع عصابات الإجرام المنظمة.

هل سيسنقظ البعض من أحلامهم وخلافاتهم قبل أن تدبهم الانكشارية التكفيرية وتسيب نساءهم... للترفيه عن «المجاهدين»!

✽ سياسي لبناني

خفايا

أعضاء في تكتل

نيابي كبير لم يعد لديهم تحفظ على الكلام عن الحوار بين رئيس تكتلهم وبين رئيس تيار سياسي آخر، وهم يقولون صراحة إنّ هذا الحوار لم يتوصّل إلى أي نتيجة، لا سيما بالنسبة إلى ملف رئاسة الجمهورية.

أقرّ أحد النواب

بأنه شخص كسول، وأنه لا يعطي وقتاً كافياً لإنجاز كتاب مذكراته، رغم أنه يملك معلومات ومعطيات كثيرة تستأهل النشر والتعميم، خصوصاً أنّه عايش في تجربته السياسية المستمرة منذ أكثر من 35 عاماً الكثير من المحطات المفصلية في تاريخ لبنان.

حردان يستقبل حمدان وتأكيد مشترك على ضرورة التكامل بين دول المنطقة لاجتثاث الإرهاب

لا سيما لجهة إقرار الحقوق لمستحقّيها وإنجاز سلسلة الرتب والرواتب، فالأمن الاجتماعي للناس يُعتبر المدمك الأساس في توفير الاستقرار الوطني في شكل عام.

لبنان وأمنه واستقراره في مواجهة الإرهاب وفي مواجهة العدو الصهيوني أولوية وطنية وقومية، كما أنّ تحصين الوضع الاجتماعي يتطلب توفير الرعاية الاجتماعية للمواطنين عامة،

موعدها، مع التشديد على أهمية إقرار قانون انتخاب جديد يعتمد النسبية والدائرة الواحدة على المستوى الوطني وخارج أي قيد طائفي أو مذهبي.

واعتبر المجتمعون أنّ تحصين



حردان مستقبلاً حمدان ووفد المرابطون

لا يجوز أن يستمرّ البعض في محاولات التعمية واستخدام خطابات الشحن والتحريض وإيجاد مبررات للإرهابيين ولَمَنْ يقف خلف جرائمهم



بقعة ضوء

واعتبر المجتمعون أنّ اجتثاث الإرهاب من جذوره يستدعي رفع مستوى التنسيق والتعاون بين كل دول المنطقة، وفي مقدمتها سورية، لأنّ المشروع الإرهابي الذي يستهدف الأمة والعالم العربي هو مشروع واحد، بدليل أنّ المجموعات الإرهابية التي تعبث قتلا وإجراما في سورية والعراق ولبنان، هي نفسها بقياداتها وداعيتها ومموليها. لذلك لا بدّ للإجهاد عليها كليا وافشال مشروعها، من توحيد الجهود والطاقت إلى حدّ التكامل في ما بين الجميع، دولاً وجيوشاً ومؤسسات أمنية وقوى سياسية واجتماعية وشعبية.

وفي هذا السياق لفت المجتمعون إلى أولوية تحصين الوضع السياسي في لبنان، بمعنى إنجاز الاستحقاقات الدستورية بدءاً من انتخاب رئيس للجمهورية، يكون مؤمناً بخط المقاومة وبالعلاقة المميزة مع سورية، وصولاً إلى الانتخابات النيابية التي يجب إجراؤها في

إتهام

وحدها تحدت الظلم يومياً

الجديد

رمضان أحلى